

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 51

محمد بن صالح العثيمين

نعم اللهم اغفر لي يا رب لا ورؤيته لانه هو الله سبحانه وتعالى قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا كل عبادك يقولوا لا اله الا الله وليس معنى ذلك من موسى انها كلمة هينة - [00:00:01](#)

ابدا لكنه يقول انا اريد شيئا اختص به تريد شيئا تختص به وان تخصيص الانسان بالامر يدل على من صلة له ورفق فهذا هو الذي يريد. ولا يجوز ان نفهم منه انه قد تقال هذه الامور ابدا - [00:00:28](#)

لان ابراهيم موسى يعرف هذا فبين الله له انه مهما اعطي لم يعطى افضل من هذه الكلمة قال الله له يا موسى لو ان السماوات السبع تبعية او استدعى السماوات - [00:00:51](#)

وهذي السبع صفة للسماوات وصفة المشهور مشهورها ومنصب اذاها يقول من رب السماوات السبع صح لو ان السماوات السبع وامرهن غيري امرهن طيب العامل للشيء الذي امر به السنة - [00:01:13](#)

وليس المراد الباني بالشيء عندنا باللغة العامية عمر البيت يعني اناها والمراد بالعمران السكن مراجع مراعي المبارة مو بالبناء فمعنى قوله عامرهن او ساكنهم او من فيهم وقوله غيري - [00:01:59](#)

دفن نفسه تبارك وتعالى لانه لان قولك لا اله الا الله ثناء عليه ثناء عليه والمثنى عليه اعظم من الثناء يثني عليه اعظم من الثناء فلهذا استثنى فقال غيري وهنا - [00:02:25](#)

يجب ان نقول ان نعرف ان كون الله تعالى في السماء ليس ككون الملائكة تكتب كون الملائكة في السماء كون حاجي لكن الرب تبارك وتعالى ليس محتاجا اليه بل ان السماء وغير السماء - [00:02:48](#)

باب الى الله سبحانه وتعالى نعم اي نعم لكنه فيها والحديث قال والاراضين السبع ايضا يعني ولو ان الاراضين السبع. في بعض المفتاح عندكم بالرحمة لانه اذا عطف على اثم ان قبل استكمال الخبر - [00:03:16](#)

ها وجب الناس نعم طيب والعربين السبع وعامرة نعم في كفة ولا اله الا الله في كفة مع ربهن لا اله الا الله لعظم يعني ناهدا لا اله الا الله اعظم - [00:03:48](#)

من السماوات والارض وما فيهن لانها تميل به وترجح بهن وضم ذلك على فضلها وعظمها ولكنها كما اسلفنا لابد فيها من الشرور واما مجرد ان يقولها القائل فكمن من انسان يقولها ولو كنا عنده كريشة - [00:04:14](#)

ما تساوي شيئا لانه لم يقلها على الوجه الذي تمت فيه الشروط وانتهت فيه الموانئ وقوله مالت فيهن رجحت حتى يमित يمينة يؤمن بها لا اله الا الله ابن ما رواه ابن حبان والحاكم - [00:04:36](#)

وصحصح نرجو من من الاخوان انهم يخرجونه لنا من واحد بس انه كان بدراسة الصباح طيب عندك الانف الاخت مصطفى وليد وعبدالكريم والله اعلم بالمسلمين. نعم او حجم الارض المعنى - [00:05:02](#)

تراب الارض مثل ما يقولون قرابة كذا اين يقاربه اما ملنا او ثقلا او حديث نعم؟ خطايا جمع خطيئة وهي الذنوب كما قال الله تعالى فلا من كسبه سيئة واحاطت به خطيئته وفي قراءة - [00:05:43](#)

خطيئاته واولئك صرماه فالخطايا الذنوب العظام ولا ولو كنز صغيرة نعم ولو كانت صغيرة لقوله من كسب سيئة واحاطت به خطيئته نعم وقوله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لقيتني لا تشرك جملة لا تشرك - [00:06:11](#)

في موضع نصب على الحال الحالمين على الله عن يعني لقيتني في حال لا تشركوا بي شيئا وشيئا هذه نكرة في السياق او

النفيس في سياق النفي نعم فتكون العموم - 00:06:40

يعني لا تمسك به شيئا لا تلك الاصغر ولا شركا اكبر وهذا صيد عظيم ليس بالهين قد يتهاون به الانسان ويقول انا غير مشرك لكن قد يكون مشركا وهو لازم - 00:07:14

تحب المال نعم نعم حب المال بحيث يلهي عن طاعة الله من الاشراك قال النبي عليه الصلاة والسلام جاءك عبد الدينار سعة عبد الدرهم سعت عبد الخميصة سعت عبد الخميصة الى اخره - 00:07:32

فسمى النبي عليه الصلاة والسلام من كان هذا همه سماه عبدا له سماه عبد الله فالمسألة هذه ليست بالهين امرها عظيم لا تشركوا بشيء وعنده خطايا عظيمة كبيرة لكنه لا يشرك بالله - 00:07:51

تغلبه نفسه واحيانا فيقع في هذه الخطايا الا انه مخلص لله تعالى في طاعته وعبادته يقول لاتيئك بقراها مغفرة الحمد لله يعني ان حسنة التوحيد حسنة عظيمة كبر تقرأ الخطايا الكبيرة - 00:08:11

نعم اذا لقي الله وقوله لاتيئك بقراها مغفرة يعني قرابها مثل ما قلنا ما يقاربها هدماء وهل وزنا او ملنا نعم ففي هذا الحديث بيان فضل التوحيد وانه سبب لتكفير الذنوب - 00:08:32

ولا الترجمة يقول المؤلف فابو فضل التوحيد قال وما يكفر وما يكفر من الذنوب. فهذا الباء فهذا الحديث مطابق تماما لقوله وما يكفر منزلة الطفل مما ذكر مؤلف المسائل المسائل التي تستنبط من هذا الباب وما فيه من النفوذ - 00:08:59

فقال فيه السائل نعم الكبائر نعم في اي نعم في نوع يا اخي ما هو بالشرك الذي الذي نوتي فيه يقول لا تشرك به شيئا ده فيه نوع من الشركة - 00:09:24

وكم واحد حصل لنا معلوم ولهذا قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه فهو هواء لكن قد لا يكون الانسان احيانا مغني بالهوى على الهدى تستغلبه نفسه ويأتي بالشئ بجهالة - 00:09:41

نحيد راسي طيب يقول الاولى فيه سعة فضل الله منين يوقف يمكن من هذا او من قوله لاتيئك الفقراء بها مغفرة ولكن مهو بالظاهر لانه ما كثرة ثواب التوحيد عند الله - 00:10:00

وقوله مالت بهن لا اله الا الله نعم والثالث الثالثة تفسيره مع ذلك للذنوب وقوله لاتيئك بقراها مغفرة الرابعة تفسير الآية التي في سورة الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:10:28

اولئك لهم الامن وهم مهتدون طيب وين التفسير طيب حديث بمعنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشير الى الحديث اللي ذكره احمد انه لما قالوا يا رسول الله اين ولم يظلم نفسه - 00:10:53

قال اولم تسمعوا قول الرجل الصالح ان الشرك لظلم عظيم ما اورد المؤنس لكن لديك الدورة تفكير الآية معناها انك تصف بان تدون الي فيها. طيب الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة - 00:11:23

الخامس ولا ولا اكثرهم طيب لكن هل ست في الحقيقة لازم تنفيذ خلونا الشهادة الثانية واحدة لان الرسول صلى الله عليه وسلم جعلهما واحدة في قوله بني الاسلام علفا - 00:11:48

من شهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله هذه واحد واما عيسى عبد الله ورسوله وكلمة والقاها الى مريم وروح منه وجنة حق لا هو المؤلف لازم انه اعتبر شئ - 00:12:19

انا اقول لعله يعتبر ان الشهادة لا اله الا الله واحدة نعم وان محمدا عبد الله ورسوله واحد واما انيس عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه واحد وان الجنة حق واحدة والنار حق. ظنوا خمسة - 00:12:39

يعني ما ذكر في ما ذكر في موضوع واحد يتبعه المؤلف وهو يعني محمد عدو ورسوله واحدة تعيد عبد الله ورسوله وكلمته القائمة وروح منه واحدة. يعتبر واحدة هنا اذا - 00:13:04

يتم الخمسة اي نعم لا لا لا الخامسة اللي اللي هي سبب دخول الجنة طيب السادسة يقول انك اذا جمعت بينه وبين حديث وما بعده عن ابن سعيد ثاني حديث انس - 00:13:22

تبين لكم معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغرورين ايه نعم يعني نستغيث بها وجه الله هذي لا بد منها وهي التي تحمل المرء على العمل الصالح - [00:13:45](#)

فبعض الناس ها بعض الناس يظن ان الانسان لو ما عمل خير اذا شهد هذه الشهادات لو ما عمل اي خير لكنه لابد من ان يكون يبتغي بذلك وجه الله سبحانه وتعالى علشان - [00:14:05](#)

نحمله على العمل الصالح واذا السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عثمان وابتغي به يبتغي بذلك وجه الله لابد ان ينتبه مهو بمجرد ان يقول لا اله الا الله يدخل الجنة - [00:14:28](#)

او حرم على النار فان المنافقين يقولون لا اله الا الله ولا لا؟ وقل اشهد ان محمدا رسول الله ومع ذلك ما تنفع نعم نعم وهم يعبدون الجنة بص هو مش فاضي ها؟ هم يعبدون لها - [00:14:48](#)

يعبدون الله له نعم ما هم يعبدون الجنة الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله. اه حديث حديث موسى يعني عند غيرهم ظهورهم من باب اولى - [00:15:18](#)

نعم وحنا ان شاء الله نطالب الاخ محمد مرتين او ثلاثا بان يعجل لنا باستباحة المرأة نعم؟ محمد اسماعيل الكاسعة التنديد لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه - [00:15:46](#)

ليه؟ لان البلاء من القائل لا من القول فالقول نفسه لو وزنت بهن السماوات السبع لكن الكلام على القائل اذا كان قائل شرط من الشروق او وجد مال من الوراية - [00:16:09](#)

فانها تخف بحسب ما عنده العاشرة النقص على ان الاراضين سبع كالسماوات لقولها العربيين وليس في القرآن تصحيح لان الاراضي سنوات كل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم لكن اراهم ليس فيه تصديق - [00:16:36](#)

الا قول الله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن فان الندية في الكيفية لا لا فرد فيه وظهور الفرق بينهما كيفية. مسبوق علينا العبود ما بقي الا العبد - [00:17:05](#)

هي ليست كالتماس وهيئتها وكفاءها نعم وحسنها ولكنها مثلها في العدد يعني ما يبقى الا العدد اما السنة فهي صحيحة جدا لانها افضل مثل قوله صلى الله عليه وسلم وهناك استطاعة كبرى من الارض من تبع ربه - [00:17:28](#)